دلالة أبنية المصادر في سورة الأعراف

بحث تقدمت به
ا.م.د. تغريد عبد الله احمد/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية
Email
Tagreed.abd@uomustansiriyah.edu.iq

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله وصحبه, أما بعد:

فقد كان القرآن الكريم ولا يزال محط أنظار الدارسين ، ومناط بحثهم في كل زمان ومكان، فهو معين ثرّ لكل العلوم والمعارف لا ينضب ، يتناول المعاني الدقيقة ويطاوع في شكل مدهش على تقلب الأساليب ، ويساعد في تنويع الاعاريب وتلوين التراكيب ، فكل حرف أو كلمة أو حركة فيه تناسب موقعها وتوافق القصد منها ، سواء أدركه المشتغلون بتفسيره وإعرابه أو لم يدركوه ، والنحويون الذين كانت لهم إسهامات تعدُّ بحق مظهراً من مظاهر الجهد النحوي بالقرآن الكريم تستحق الشكر والثناء ، ومن مُطالعتي للمُصَنَّفات اللغويَّة ولا سيما الصَّرفيَّة، وجدتُ اللغويينَ وجَّهوا كلَّ طاقاتهم الفكريَّة، والعقليَّة؛ لدراسة الأبنيةِ الصَّرفيَّةِ المختلفة، واستنبطوا الفُرُوق الدَّلاليَّة التي تحمِلُها تلكَ الأبنيةُ، ولا خلاف بين أهل العلم في أنَّ علم الصَّرف من العلوم الدقيقة التي لها أثر كبير في بيان المعنى، ولا سيما معاني التعبير القرآني؛ وذلك لأنَّ معظم الكلمات العربية تشتمل على صيغ صرفيَّة، يكون لها أثر واضح، وكبير في تركيب جزء مهم من المعنى الكلّي للمفردة، يسمى بالمعنى الصرفيّ .

وقد تكّون البحث من مقدمة وتمهيد تضمّن الكلام على أمرين : **الأول** تحدثت فيه عن سورة الاعراف ، ونظرة عامة عليها ، والثاني: عن تعريف المصدر في اللغة والاصطلاح ، وقد قسمت بحثي على ثلاثة مباحث ، يكمل أحدها الآخر ، فكان عنوان المبحث الأول : مصادر الافعال الثلاثية المجردة ، والمبحث الثاني: مصادر الافعال الثلاثية المزيدة ,والمبحث الثالث :انواع أبنية المصادر في سورة الاعراف ودلالتها.

وانهيت بحثي بخاتمة ذكرتُ فيها أهم ماتوصل إليه البحث، واخيراً الحمد لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأعظم محمد وآله الطاهرين .

التمهيد

القسم الأول : سورة الاعراف

اولا: ترتيب نزول السورة مكية أم مدنية وعدد آياتها : سورة الأعراف من السور المكية بإجماع المفسرين؛ وهي ثالث سورة مكية في المصحف بعد الأنعام، وترتيبها في المصحف السورة السابعة بعد الفاتحة ، وهي إحدى السور التي بدأت بالحروف المقطعة التي هي من خصائص السور المكية، وترتيبها في الحروف المقطعة الرابعة, وهي معدودة التاسعة والثلاثين في ترتيب نزول السور، وقيل نزلت بعد سورة ص وقبل سورة الجن[1] .

[1] **ينظر: التحرير والتنوير , ابن عاشور : 5/8 , والامثل في تفسير القران , الشيرازي: 553/4.**

ا.م.د. تغريد عبد الله احمد

هذه السورة من السور المكية إلاّ ثماني آيات,تبدأ من آية 163-172 التي نزلت في المدينة , عن ابن عبّاس قال: سورة الأعراف نزلت بمكّة[1].

وعدد آيات هذه السورة (مَائتان وَستّ آيات) عند قراء الكوفة والحجاز ومائتان وخمس آيات عند الشام والبصرة[2].

ثانيا : اهداف السورة ومقاصدها: إن أهم ما تميزت به سورة الأعراف أنَّها نزلت قبل سورة الأنعام، وهي من السور المكية، لذلك تجلّت فيها جميع خصائص السورة المكية ، نذكر منها:

1ـأشارت إلى مسألة «المبدأ والمعاد»لإحياء شخصية الإنسان .

2ـشرحت بعناية كبيرة قصّة خلق آدم "عليه السلام", والمواثيق التي أخذها الله تعالى من أبناء آدم في مسير الهداية والصلاح،

3ـ ذكرت قصص كثير من الاقوام الغابرة والأنبياء السابقين مثل «نوح» و«لوط» و«شعيب» "عليهم السلام" وختمت ذلك ببيان قصة بني إسرائيل، وجهاد النبي «موسى» "عليه السلام" ضدّ فرعون، بصورة مفصّلة, وفي آخر السورة عادت مرّة أُخرى إلى مسألة المبدأ والمعاد، بهذا تتناغم البداية والخاتمة[3].

ثالثا: سبب تسميها : لها عدة تسميات هي :

1. سميت سورة الأعراف بهذا الاسم لوروده في السورة، وهو سُور بين الجنة والنار لقوله تعالى: { **وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ**} (الاعراف :46), ولأنّه ذكر فيها شأن أهل الأعراف في الآخرة، ولم يذكر في غيرها من السُور[4].
2. سورة الميقات، لاشتمالها على ذكر ميقات موسى في قوله تعالى :{ **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ**} (الاعراف:143)[5].
3. أنها تُدعى طُولى الطّوليين فعلى إرادة الوصف دون التلقيب وأشهرها الأعراف[6].

أخرج البخاري في صحيحه عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم، قال:((قال لي زيد بن ثابت :مالك تقرأ في المغرب بقصار السور وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين أي بأطول السورتين الطوليين المائدة والأعراف))[7] .

والمراد بالطوليين سورة الاعراف وسورة الانعام، فَإن سُورة الأعرافِ أطول مِنْ سُورة الانعام ، باعتبارِ عَدَدِ الآياتِ[8].

رابعا : فضل سورة الاعراف : عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا

---

(1) ينظر: روح المعاني , الالوسي : 315/4 , والميزان , الطبطبائي : 12/8 .
(2) ينظر: مجمع البيان , الطبرسي : 199/4 , وروح المعاني : 315/4 .
(3) ينظر:الامثل, الشيرازي : 555/4 , والميزان, الطبطبائي : 13/8 , وفي ظلال القران , سيد قطب : 1243/3.
(4) ينظر: التحرير والتنوير , لابن عاشور: 5/8 , ومجمع البيان : 199/4.
(5) ينظر: بصائر ذوي التمييز لطائف الكتاب العزيز , الفيروز أبادي : 203/1-204 .
(6) ينظر: التحرير والتنوير: 5/8 .
(7) صحيح البخاري , كتاب الاذان , باب القراءة في المغرب، رقم الحديث (764) "194/1.
(8) ينظر: مجمع البيان : 200/4, وبصائر ذوي التمييز : 204/1 .

يحاسب يوم القيامة (وكذا قال:) أمّا أن يكون فيها محكماً فلا تدعوا قراءتها والقيام بها فإنّها تشهد يوم القيامة لمن قرأها»[1].

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام في سورة الاعراف: « أما إنّ فيها آياً مَحْكَمَةً ، فلا تَدَعُوا قرَاءَتَها وتِلاوَتَها والقِيامَ بها ، فإنّها تَشْهَدُ يومَ القِيامَةِ لِمَنْ قَرأها عند رَبِّه»[2].

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : «من قرأ سورة الأعراف ، في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة»[3].

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «من قرأ هذه السورة جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا ، وكان لآدم رفيقا ، ومن كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه لم يقربه سبع ولا عدو ما دامت عليه بإذن الله تعالى»[4].

عن زيد بن ثابت قال : ((كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في الركعتين الأوليتين من المغرب بالأعراف))[5] .

القسم الثاني : معنى المصدر لغة واصطلاحا :

أولا: المصدر لغة :جاء معنى المصدر في لسان العرب: ((هو أصدرته فصدر أي رجعته فرجع والموضع مصدر ومنه مصادر الأفعال))[6].

والمَصْدَرُ في الحقيقةِ صَدَرٌ عن المَاءِ ولِموْضع المصْدَر ولزَمانِه، وقدْ يقَالُ في تَعَارُفِ النَّحْوِيِّين لِلْفْظِ الذي رُوعِيَ فيه : صُدُورُ الفعْل المَاضي والمُسْتَقْبل عنه[7] .

ثانيا: المصدر اصطلاحاً :المصدر : وهو من مصطلحات سيبويه (ت180هـ) , غير أننا لا نجد عنده تحديدًا مباشرًا ودقيقًا لهذا المصطلح , فاستخدم سيبويه عدّة مرادفات عبّر بها عن المصدر مثل (اسم الحدثان) بقوله : ((واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى إلى اسم الفاعل , يتعدى إلى اسم الحدثان الذي أُخذ منه , أنما يُذكر ليدل على الحدث))، وكذلك مصطلح (الفعل) بقوله : ((فإذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا : حصدتُه حصدًا , وكذلك مصطلح الحدث ومصطلح الأحداث وغيرها من المرادفات التي عبّر بها عن المصدر))[8].

وقال ابن جني (ت 392 هـ) :((اعلم أنَّ المصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد))[9].

وعرّفه الجرجانيّ (ت 471هـ): ((هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدرَ عنه))[10].

ويقول ابن يعيش (ت 643هـ): ((والمصادر لا تدلُّ على الزمن من جهة اللفظ , وإنما الزمان من لوازمها وضروراتها))[11] .

وسُمِيَ بذلك لأنَّ الفعل يصدر عنه , ويسميه سيبويه: ((الحدث والحدثان وربما سماه الفعل))[12] .

---

(1) الامثل , الشيرازي : 556/4.

(2) الكافي , الشيخ الكليني : ٢٥٤/١ ,

(3) تفسير العياشي, محمد بن مسعود العياشي: 7/2.

(4) مجمع البيان :4 /211.

(5) سنن النسائي , كتاب الافتتاح , باب القراءة المغرب بالمص : 169/2 , وينظر: الجامع لأحكام القرآن : 160/7 .

(6) لسان العرب , مادة (صدرَ): 449/4 .

(7) ينظر: المفردات في غريب القرآن, الراغب الأصفهاني, مادة(صدر) : 276 .

(8) الكتاب : 1/ 34 , و12/4 .

(9) اللمع في العربية, لابن جني : ص 131 .

(10) التعريفات : ص 114 .

(11) شرح المفصّل : 23/1 .

(12) المفصل في صنعة الإعراب : 55 .

دلالة أبنية المصادر في سورة الأعراف

ا.م.د. تغريد عبد الله احمد

المبحث الاول
دلالة مصادر الافعال الثلاثية المجردة

توطئة:

تقسم الأفعال في العربية على أنواع : بحسب حروفها ، فمنها ما هو ثلاثي ومنها ما هو رباعي وخماسي وسداسي، ولكل نوع من هذه الأفعال مصادر خاصة به ، وتتجلى معاني هذه المصادر من خلال الاستعمال بصورة واضحة فقد نجد للفعل الثلاثي مثلاً أكثر من مصدر نحو الفعل : سُكب من مصادره سَكب الماء بنفسه سُكوباً وتساكباً, والتعدد في المصادر يعود إلى اختلاف اللغات في استعمال الألفاظ واختلاف المعاني والدلالات باختلاف حركات المصدر فمثلاً الضَّر بمعنى الضرر في كل شيء ، والضُّرّ بالضم هو الضرر في النفس من مرض وهزال[1], وأبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كثيرة ومختلفة وحكمها حكم اللغة التي تحفظ ولا يقاس عليها[2].

أمّا صيغ المصادر الثلاثية المجردة التي ذكرت في سورة الأعراف فكانت كما يأتي :

أولا : صيغة (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين: ورد مصدر(فعل) أربعا وأربعين مرة في سورة الاعراف، وهو من أكثر المصادر ورودا في السورة ,ومن أمثلة ذلك لفظة (أمْر) في قوله تعالى: (**فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)** [الأعراف:77] , ويقال: ((أمَرَهُ به ... وأمَرَه إياه ... يَأمُرُه أمْرًا وإمارًا))[3], وَأَمْرُ رَبِّهِمْ هُوَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ عَلَى لِسَانِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ: {**وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ** }[الْأَعْرَاف: 73] فَعُبِّرَ عَنِ النَّهْيِ بِالْأَمْرِ لِأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الشَّيْءِ مَقْصُودٌ مِنْهُ الْأَمْرُ بِفِعْلِ ضِدِّهِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ عُلَمَاءُ الْأُصُولِ إِنَّ النَّهْيَ عَنِ الشَّيْءِ يَسْتَلْزِمُ الْأَمْرَ بِضِدِّهِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ تَحَقُّقُ الْكَفِّ عَنِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ[4].

ومِنَ اللازم المَصْدَرُ (حقّا) كقوله تعالى (**وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)** [الأعراف:44] , قال الزمخشري (ت538هـ) : ((حَقّا تأكيد لمضمون الجملة كقولك : هو عبد الله حقّا أي : حق ذلك حقًّا))[5] أو نعت لمصدر أيْ : وَعَدَنا ربُّنا وَعْدًا حَقّا[6] . وقد يوصف به كقوله تعالى (**وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** [الأعراف:8] أيْ : ((والوَزْنُ يَوْمَ يَسْأَلُ الله الأمم ورسلهم الوزن الحق , أيْ : العَدْل))[7].

ثانيا : صيغة (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين : وردت هذه الصيغة **ثماني عشرة مرة في سورة الاعراف** وهي من المصادر السَّماعية , التي لا يقاس عليها[8] ,ومن المصادر التي جاءت على هذا الوزن لفظة (سِحْر) في قوله تعالى: (**قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ**) [الأعراف:116] ومصدر سَحَرَ يَسْحَر سِحْراً, ذكر أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) في تفسيره, قولَ بعض أهل العلم : إنَّه لا يوجد مصدر لفَعَلَ يَفْعَل على وزن فِعْل إلا سِحْر وفِعْل[9].

---

(1) ينظر :معاني الأبنية : 20/18.
(2) ينظر: شرح المفصل : 43/6 , وفي تصريف الأسماء : 157.
(3) لسان العرب, مادة (أمر) : 26/4 -27 .
(4) ينظر: التحرير والتنوير : 226/8 , وروح المعاني : 402/4 .
(5) الكشاف :576/1 .
(6) ينظر : التبيان في تفسير القران, السوطي: 337/5
(7) الكشاف :67/2 .
(8) ينظر: شذا العرف في فن الصرف :87 , وجامع الدروس العربية : 124/1 .
(9) ينظر : البحر المحيط : 487/1.

ولفظة(عِلْم) الواردة في قوله تعالى: (**وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**) [الأعراف:52] والمَصْدَرُ في الآية ((إمّا بمعنى فاعِل وإمّا مَفْعول , فعلى الأول يكون إنّا عَالِمون , والآخر: بمَعْلوم كقوله تعالى چ **وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ**چ (البقرة : 255), أيْ : مِنْ مَعْلومِهِ))[1].

أمّا المصدر (قِسْط) في قوله تعالى: (**قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ**) [الأعراف:29] , فهو من المَصَادِر المَوْصوفِ بها كالعَدْل ، يَسْتَوي فيه الواحِدُ والجَميعُ [2], و((يقال : أقْسَط يُقْسِطُ ، فهو مُقْسِطٌ إذا عدَل))[3], وهو مصدر يوصف به تقول : ميزان قِسْط وموازين قِسْط . والمعنى: ذوات قِسْط[4], ويكثر استعمال المصدر نعتا[5] وإنَّما كان التذكير والإفراد أقوى من قبل أنَّك لما وصفت بالمصدر أردت المبالغة[6].

ثالثا: صيغة (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين : وأما **صيغة (فُعْل) فقد وردت ثماني مرات في سورة الاعراف,** وهي مِنَ المصادر السّماعية , التي لا يقاس عليها[7], ومِنْ مَصادِر هذه الصيغة لفظة (الرُّشْد) الواردة في قوله تعالى: (**وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا**) [الأعراف:146] قيل : رَشَدَ ، كنَصَرَ وفَرِحَ ، رُشْداً ورَشَداً[8], قيل : الرُّشْد بضم الرّاء وسكون الشين هو المشهور وهو مَصْدَرٌ مِن رَشَدَ بفتح الشين يَرْشُدُ بضمها , وفعله رَشِدَ يَرْشَد مثل عَلِمَ يَعْلَم[9], وقال الراغب : ((الرُّشد ((الرُّشد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية أما الرَّشد فإنه يقال في الأمور الأخروية لا غير[10], ولعل المصدرين (رُشْد) و (رَشَد) لغتان مثل ((البُخْل) وبعضهم يقول : (البَخَل))[11].

والمصدر(عُرْف) الوارد في قوله تعالى (**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**) [الأعراف:199] وهو مصدرٌ في معنى المَعْرُوف مِنَ الإحْسَانِ[12] وهذا من مبالغة اسم المفعول ومثله شيءٌ نُكْر[13], وفيه معنى الثبوت على تلك الصفة , و قال ابن جني:((لما وصفت بالمصدر أردت المبالغة بذلك فكان من تمام المعنى وكماله أن تؤكد ذلك بترك التأنيث والجمع كما يجب للمصدر في أول أحواله ألا ترى أنك إذا أنثت وجمعت سلكت به مذهب الصفة الحقيقية التي لا معنى للمبالغة فيها))[14].

رابعا: صيغة (فَعَل) بفتح الفاء وفتح العين : وردت هذه الصيغة ست مرات في سورة الاعراف, وتعد هذه الصيغة مصدرًا لكلّ فِعْلٍ لازم على وزن (فَعِل)[15], ومن أمثلة ذلك لفظة (حَرَج), الواردة

---

(1) التبيان في إعراب القرآن:347/4 , وينظر : لسان العرب : 416/12 -417 .
(2) لسان العرب, مادة (قسط) :377/7 , القاموس المحيط : 379/2 .
(3) الجامع لأحكام القرآن : 7/ 188 .
(4) التبيان في إعراب القرآن :133/2 .
(5) ينظر: شرح ابن عقيل : 200/2 .
(6) ينظر: الخصائص:207/2 .
(7) ينظر : جامع الدروس العربية : 124/1.
(8) القاموس المحيط : 294/1.
(9) التبيان في إعراب القرآن : 107/1 .
(10) المفردات : 196.
(11) ينظر : الكتاب :145/4 .
(12) ينظر : المفردات في غريب القرآن : 332.
(13) ينظر : معاني الأبنية :72-73 .
(14) الخصائص : 207/2.
(15) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 149 -150 .

ا.م.د. تغريد عبد الله احمد

في قوله تعالى چ **فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ**چ [الأعراف:2] ,ومثله عَسِر عَسَرًا[1].إن معنى (الحرج)في اللغة هو الشعور بالضيق ،والحرج في الاصل يعني مجتمع الشجر الملتف أولا ثم المنتشر، وهو يطلق على كل نوع من أنواع الضيق وقد ذكر لمعنى (الحرج) في الآية الكريمة عدة أقوال :أحدها ماذكره الحسن أن معنى الحرج الضيق, فمعناه : ولايضيقن صدرك لتشعب الفكر خوفا من أن لاتقوم بتبليغ ماأنزل إليك حق القيام، فليس عليك أكثر من الانذار. وثانيها :أن معنى الحرج الشك عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي، فمعناه :فلا يكن في صدرك شك فيما يلزمك من القيام بحقه، فإنما أنزل إليك لتنذر به. وثالثها: إن معناه :فلا يضيقن صدرك من قومك أن يكذبوك ويجبهوك بالسوء فيما أنزل إليك. والخطاب للرسول محمد "صلى الله عليه واله " أي لايكن في صدرك ضيق منه من إبلاغه إلى الناس مخافة أن يكذبوك ويؤذوك فإن الله حافظك وناصرك، فالكلام فيه تقديم وتأخير، وقيل للتكذيب الذي يعطيه قوة الكلام ، أي فلا يكن في صدرك ضيق من تكذيب المكذبين له .

والمصدر (طَمَع) في قوله تعالى: **(وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا)**[الأعراف:56] تقول : طَمِعَ فيه وبه كفرِحَ طَمَعاً وطَماعًا وطَماعِيَةً[2], يدلُّ على رجاءٍ في القلب قويّ للشّيء[3]. وظاهر الآية أن الله سبحانه وتعالى أمر بأن يكون الانسان في حالة ترقب وتخوف من عقاب الله فيدعو الانسان خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه ،قال تعالى :"ويدعوننا رغبا ورهبا"(الانبياء:90) ومعنى الطمع هنا هو الرجاء أي يغلب الخوف والرجاء على الانسان طول حياته فإذا جاء الموت غلب الرجاء.

والمصدر (غَضَب) في قوله تعالى (**قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ**) [الأعراف:71] قال الجواهري : ((غَضِب عليه غَضَبًا ومَغْضَبَة))[4] .

أي ما دلّ على انتشار أو هيج[5], فالحَرَج , والطَمَع , والغَضَب مصادرٌ تتعلق بشعور النفس , فاختارت سورة الأعراف هذا المعنى من بين معانٍ كثيرة لهذا المصدر[6].

خامسا: صيغة (فِعِل) بفتح الفاء وكسر العين: وردت هذه الصيغة ثلاث مرات في سورة الاعراف ،وهي من الصيغ السَّماعية التي لا يقاسُ عليها[7], منها لفظة (لَعِب) في قوله تعالى (**الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا**) [الأعراف:51], قال الخليل (ت175هـ) : ((لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا ولَعْبًا))[8] .وقد جاءت هذه اللفظة من (اللعب)ومعناه هنا طلب المدح بما لا يحسن أن يطلب به وقد اشتق اللعب من اللعاب وهو المرور على غير استواء، واصل اللهو الانصراف عن الشيء ويحتمل في اعراب الاية "الذين اتخذوا دينهم "احتمالان ،إما أن يكون (الذين) في محل جر صفة للكافرين ،والتقدير: إن الله حرمهما على الكافرين الذي اتخذوا دينهم لهوا ولعبا، ويكون ذلك في قول أهل الجنة أو أن يكون (الذين)في محل رفع بالابتداء، وهو بذلك يكون إخبارا من الله تعالى على وجه الذم لهم.

سادسا: صيغة (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين: وردت هذه الصيغة اربع مرات في سورة الاعراف منها كلمة (هُدَى) في قوله تعالى (ے **هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى**) [الأعراف:203] قالوا : هَدَيْتُه

---

(1) ينظر: المصدر نفسه :150 .
(2) ينظر:مجمع البيان:213/4،والقاموس المحيط, مادة (طمع): 60/3 .
(3) ينظر: مقاييس اللغة , مادة (طمع): 425/3 .
(4) الصحاح , مادة (غضب) : 194/1 .
(5) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 150 .
(6) ينظر : الميزان: 8/ 185 .
(7) ينظر : شذا العرف : 87.
(8) العين, مادة (لعب) : 148/2 .

هُدًى , ولم يكن هذا في غير (هُدًى) , وذلك لأنَّ الفِعَل لا يكون مصدرًا في (هَدَيتُ) فصار هُدًى عوضًا منه[1].

المبحث الثاني
دلالة مصادر الافعال الثلاثية المزيدة

المطلب الاول :معاني أبنية المصادر الثلاثية المزيدة بحرف واحد.

أولاً: صيغة (فُعال) بزيادة الألف :وجاءت هذه الصيغة تسع مرات في سورة الاعراف كلفظة(ضَلال) في قوله تعالى چ **إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**چ [الأعراف:60] , وقوله تعالى (**قَالَ يَاقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ**) [الأعراف:61] , قال الخليل:((الضَّلال والضَّلالة مصدران ، وكلُّ شيءٍ نحوه مِنَ المَصادر يجوز إدخال الهاء فيها وإخراجها في الشِّعْر وأمَّا في الكلام فَيُقْتَصَرُ به على ما جاءتْ به اللغات))[2] , وقيل: الضَّلالة أعَم مِنَ الضَّلال فنفيها أبلغ مِنْ نَفيه[3].

ثانياً: صيغة (فُعَال) :والذي استحقَ أنْ يكونَ مصدره على (فُعَال) وهو كلُّ فِعْلٍ دلَّ على داءٍ أو صوتٍ ، كسُعَال, وصُرَاخ، وصَهيل[4], وجاءت هذه الصّيغة مرة واحدة في سورة الاعراف في لفظة(خُوار) في قوله تعالى (**وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ**) [الأعراف:148] , قال الدكتور فاضل السامرائي : ((يبدو أنَّ (فُعَالا) أبلغُ من (فَعيل) وأقوى لأنَّ مدة الألف أطول مِنْ مدَّة الياء , وإنَّ فتْحَ الفم بالألف أوسعُ من فتحه بالياء))[5], وعن الامام علي عليه السلام أنّه قرأ (جُؤار) بجيم مضمومة وهمزة وهو الصوت الشديد[6], وقال الجوهري: ((الجُؤار مثل الخُوار))[7], وأصله جؤار البقر صوته إذا رفعه لألم يلحقه , فالصّيغة تشعر بصوتها ودلالتها على أنَّ العجل كانَ له صوتٌ ممدودٌ مكروهٌ مزعجٌ[8].

ثالثا: صيغة فعال: وجاءت هذه الصّيغة قياسية فيما دلَّ على امتناع , وهو مصدرٌ قياسي في (فاعَل) أيضًا[9] , وقد وردت هذه الصيغة سبع مرات في سورة الاعراف كلفظة(كِتاب) في مثل قوله تعالى (**كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ**) [الأعراف:2] فالكِتاب مَصْدَرٌ كالقِتال والضِّراب , والمصدر قد يراد به المفعول أيْ : المَكتوب[10].

ويبدو أنَّ كِتابًا مصدرُ كاتَبَ وليس مَصْدَر كَتَبَ على ما ظنَّه بعضهم[11].

رابعا : صيغة (فاعِل):قد تكونُ مصدرًا ((كالفالِج والباطِل والعائِر والباغِز ونحو ذلك مما جاء فيه المَصْدَر على فاعِل , نحو (ناهِيًا) في قول الشاعر [سَحيم] [من البحر الطويل]*:

[عُميرَةَ وَدِّع إنْ تَجَهْزتَ غادِيا] كَفَى الشَيبُ والإسلامُ للمَرءِ نَاهِيا

---

(1) الكتاب :157/4.
(2) العين, مادة (ضل) :9/7 .
(3) ينظر: التحرير والتنوير : 112/8 , وروح المعاني : 79/8 .
(4) ينظر : شرح ابن عقيل :125/2 , وأوضح المسالك :237/3 .
(5) معاني الأبنية العربية : 28 .
(6) ينظر: روح المعاني :63/9 .
(7) الصحاح , مادة (جأر): 607/2 .
(8) ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن : 260-261 .
(9) ينظر : أوضح المسالك : 236/3 , 293/4 .
(10) مجمع البحرين : فخر الدين الطريحي:15/4 .
(11) ينظر : التبيان , الطوسي :12/6, ومجمع البيان :493/1 .
* البيت لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه :16, وينظر: الأمالي , الأصفهاني : 1/ 68 – 70 .

حتى كأنَّه قال : كَفَى الشيب والإسلام للمرء نهيًا وردعًا أي : ذا نَهْي))[1], ولفظة (باطِل) الواردة في قوله تعالى (**إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)[الأعراف:139] لا تدلُّ على مَن قام بالفعل[2].

خامسا: صيغة (فُعول): يكون مصدرًا لكلِّ فعل لازم على وزن (فَعَلَ) إذا لم يدل على صوت أو سير أو إمتناع أو داء أو مهنة[3].وقد جاءت هذه الصيغة مرتين في سورة الاعراف منها لفظة(غُرور) في قوله تعالى: (**فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ**) [الأعراف:22] , يقال : ((غَرَّه يغُرُّه غَرّاً وغُرورًا ... وقال الأصمعي (ت216هـ) : الغُرور بالضَّم : الأباطيل , كأنَّها جَمْعُ (غَرَّ) ومصدر غَرَرتُهُ غَرّا , وهو أحسن مِنْ أنْ يجعل غَرَرت غرورًا ؛ لأنَّ المتعدّي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فُعول إلا شاذّا))[4], وقال الطبري (ت310هـ) :((الغُرور مَصْدَرٌ مِنْ قول القائِل :غَرَني فلانٌ , فهو يَغُرَني غُرورًا بضم العين , وأمَّا إذا فتحت الغين مِنَ الغَرور فهو صِفَةٌ للشيطان الغَرور))[5] .

سادسا: صيغة (فُعيل): ومن مصادر هذه الصيغة لفظة (قَريب) الواردة في قوله تعالى (**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**) [الأعراف:56] والذي يدلُّ على أنَّها مصدرٌ قول العرب : هو قريبٌ مني , وهما قريبٌ مني , وهم قريبٌ مني , وهي قريبٌ مني, فتكون بزنة المصدرين نقيض وضَغيب, وقيل : الرَّحمة على تأويل المَطَر , أو صفة مَوصوف مَحذوف , أيْ : شَيءٌ قَريبٌ , وتذكير صفة المؤنث باعتبار إجرائها على مَوصوف مذكر محذوف شاذ ينزه كلام الله عنه , أو فَعيل بمعنى مَفْعول يستوي فيه المذكر والمؤنث , وقيل :هذا خطأ فاحش لأنّ فَعيلاً هنا بمعنى فاعِل , أو لأنَّ تأنيثَ الرَّحمة غيرُ حقيقي لذا لم تؤنث الكلمة[6].

سابعاً: صيغة (فُعْلى) : ومصادرُ هذه الصيغة قليلة على فُعْلى وفَعْلى كالشَّكوى والتَّقوى[7],وجاءت مرتين في سورة الاعراف منها قوله تعالى (**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ**) [الأعراف:26] , والتقوى أصلها (وَقْيا) لأنها فُعلى من وَقيت[8], وما كان (فَعْلى) من الياء قلبت ياؤه واوًا في الأسماء كالتّقوى والبَقوى والرَّعوى والشَّروى والعَوّى لأنّها مِن عَويت والطّغوى لأنَّها من الطغيان ولم تقلب في الصّفات نحو: خَزْيا وصَدْيا وريّا[9], أرادوا الفرق بين الاسم والصفة , وهذه المسألة : ((ليست علة معتدة ألا تعلم كيف يشارك الاسم الصفة في أشياءَ كثيرة لا يوجبون على أنفسهم الفرق بينهما))[10] .

ثامنا: صيغة (فِعْلى):جاءت مرة واحدة في سورة الاعراف وذلك في لفظة (ذِكْرَى) في قوله تعالى (**وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**) [الأعراف:2] الذِكْر , والذِكْرى كلاهما مَصْدَر[11].

قال الراغب : ((الذِكْرى كَثْرَةُ الذّكر , وهو أبْلَغُ مِنَ الذّكر))[12].

---

(1) الخصائص :489/2 , والمفصل في صنعة الإعراب : 277.
(2) ينظر : التبيان في إعراب القرآن :57/2 .
(3) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 147 .
(4) لسان العرب, مادة (غرر) : 11/5- 12 .
(5) جامع البيان : 265/4 .
(6) ينظر : الكشاف :83/2 , وروح المعاني : 141/8 .
(7) ينظر: كتاب الأفعال :15/1 .
(8) سر صناعة الإعراب :87/1 .
(9) المفصل في صنعة الإعراب :541 , أوضح المسالك :393/4 .
(10) الخصائص :133/1 .
(11) ينظر: الخصائص :301/3 , وأوضح المسالك :290/4
(12) المفردات في غريب القرآن (مادة : ذكر) :179 .

ا.م.د. تغريد عبد الله احمد

المطلب الثاني : معاني أبنية المصادر الثلاثية المزيدة بحرفين.

أولاً: صيغة (فعالة):جاءت هذه الصيغة مرتين في سورة الاعراف نحو : لفظة (سَفاهَة) الواردة في قوله تعالى (**قالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بي سَفاهَةٌ**) [الأعراف:67] والسَّفاهَة بمعنى أنتَ سَفِيه : أقيم المَصْدَر مقام اسم الفاعِل[1].

ثانياً: صيغة (إفْعال): وَرَدَت هذه الصيغة من الفعل الرباعي (أفْعَلَ يُفْعِلُ) صحيح العين مثل:((أحسن إحسانًا , وأسْعَد إسْعادًا)) [2], ولم تأتِ في السّورة إلا مرة واحدة في لفظة (إصْلاح) قال تعالى (**وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها**)[الأعراف:56] .

ومعناه النهي عن قتل المؤمنين وإضلالهم والعمل بالمعاصي في الأرض بعد أن أصلحها الله بالكتب والرسل, وقيل: بعد أن أمر الله بالإصلاح فيها وإصلاحها اتباع أوامر الله تعالى فيها, وقيل: أنه قال لا تفسدوها بقتل المؤمن بعد إصلاحها ببقائه, وقيل: لا تفسدوها بالظلم بعد إصلاحها بالعدل, وقيل: معناه لا تعصوا في الأرض فيمسك الله المطر ويهلك الحرث بمعاصيكم عن عطية وعلى هذا فيكون معنى قوله (بعد إصلاحها) بعد إصلاح الله إياها بالمطر والخصب[3] .

ثالثاً: صيغة (تَفْعيل): تعد هذه الصيغة من المصادر الكثيرة الاستعمال وتأتي اسمًا نحو: تَمْتين وتَثْبيب والتَّرعيب والتنوير[4] , وجاءت مرتين مِنَ الفعلين الرّباعيين (أوَّلَ) و(فَصَّلَ) في قوله تعالى (**هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ**) [الأعراف:53] , والتأويل ما يؤول إليه حال الشيء[5], وقيل معناها هل ينتظرون ينتظرون إلا عاقبة لجزاء عليه وما يؤول مغبة أمورهم إليه وإنما أضاف إليهم مجازا لأنهم كانوا جاحدين لذلك غير متوقعين له وإنما كان ينتظر بهم المؤمنون لإيمانهم بذلك واعترافهم به وقيل إن تأويله ما وعدوا به من البعث والنشور والحساب والعقاب[6] .

وقوله (**وَكَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ**) [الأعراف:145], وَالتَّفْصِيلُ التَّبْيِينُ لِلْمُجْمَلَاتِ وَلَعَلَّ الْمَوْعِظَةَ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْعَشْرُ وَالتَّفْصِيلُ مَا ذُكِرَ بَعْدَهَا مِنَ الْأَحْكَامِ فِي الْإِصْحَاحَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا[7], وهي لإفادة الإبهام والتبعيض، ويؤول المعنى إلى مثل قولنا: وكتبنا لموسى في الألواح وهي التوراة النازلة مختارات من كلّ شيء ونعني بذلك أنّا كتبنا له موعظة وتفصيلاً مّا وتشريحاً مّا لكلّ شيء بحسب ما يحتاج إليها قومه في الاعتقاد والعمل[8].

رابعاً: صيغة (تَفَعُّل): جاءت هذه الصيغة مرتين في سورة الاعراف كلفظة(تَضَرُّع) في قوله تعالى (**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**)[الأعراف:55] وفي قوله تعالى (**وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً**) [الأعراف:205] .

جاء في العين: ((ضَرَعَ الرجلُ يَضْرَعُ فهو ضَرَعٌ، أيْ : غَمر ضَعيف ... [و] ضَرَعَ يَضْرَعُ ، أيْ : خَضَع للمسألة. وتضرّع : تذلّل ، وكذلك التضرّع إلى الله : التخشُّع))[9].

وقال الطبرسي : ((تضرعا هو مصدر وضع موضع الحال أي متضرعين))[1].

---

(1) ينظر: التبيان , الطوسي :442/4 .
(2) المهذّب في علم التصريف : 242 .
(3) ينظر: مجمع البيان : 203/4 , والتبيان في اعراب القران : 575/1 , والتحرير والتنوير : 8/ 173 .
(4) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر , ابن الأثير:5/3 , المزهر في علوم اللغة وأنواعها, السيوطي:25/2-53/2 .
(5) ينظر: مجمع البيان : 200/4
(6) ينظر: روح المعاني :370/4 , وتفسير القرطبي :217/7 .
(7) ينظر: روح المعاني : 46/5 , ومجمع البيان : 4/ 262 .
(8) ينظر: الميزان : 257/8 .
(9) العين (مادة : ضرع) :269/1-270 .

وقال العكبري : ((وقيل : هو مَصْدَرٌ لفعل مِنْ غير المذكور بل مِنْ مَعْناه))[2], وقال الآلوسي : ((وليس بشيء))[3] .

واستعملت الصيغة في القرآن الكريم وفيها دلالة إظهار الشيء , فالمعنى:((تدعونه مخلصين متضرعين تضرعًا بألسنتكم))[4].

خامساً: صيغة (فُعْلاء): جاءت هذه الصّيغة مصدرًا نحو: ((السَّرّاء والضَّرّاء والنّعماء والبأساء))[5],ووردت خمس مرات في سورة الاعراف كقوله تعالى (**وَما أَرْسَلْنا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنا أَهْلَها بِالْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ**) [الأعراف :94] وقيل: ((صفة مشبهة مؤنث لم يستعمل منه مذكر لم يقولوا بأس وبأساء وضرّ وضراء كما قالوا : أحمر , وحمراء))[6], وهذا الرأي ليس بجيد ؛ لأنَّ هذه الصفة جاءت تدلُّ على لون أو عيب, ((وقال بعضهم : هو اسم للفعل ، فإنَّ البأساء البؤس والضَّرّاء الضّر، وهو اسم يقع إنْ شئت لمؤنث وإنْ شئت لمذكر))[7]

سادساً: صيغة (فُعْلان):ذكرت هذه الصيغة ثلاث مرات في سورة الاعراف كلفظة (قُرآن) في قوله تعالى (**وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)** [الأعراف:204] فهو مصدر من قولك : قَرَأَ الرّجُلُ إذا تَلا يَقرَأ قُرآنا وقِراءة[8], وقال قتادة معناه التأليف وهو مصدرٌ أريد به المفعول وهو المقروء[9] .

ونحو لفظة (سُلْطان) الواردة في قوله تعالى (**مَا نَزَّلَ اللَّهُ بها مِنْ سُلْطانٍ)**[الأعراف:71] , تقول : ((سَلَطٌ، ككَرُمَ وسمِعَ ، سَلاطةً وسُلوطةً، بالضَّم))[10], وَسُمِّيَ الْحُجَّةُ سُلْطاناً وذلك لِمَا يَلْحَقُ مِنَ الْهُجُومِ على القُلُوب[11], ولا يجمع لأنَّ مجراه مَجْرى المَصْدر[12] , وقيل : ((هو جَمع سَليط ، كرَغيف ورُغْفان))[13] .

أمَّا كلمة (سُبحان) الواردة في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: (**سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ**) [الأعراف:143], فهي اسمٌ واقع مَوْقع المصدر وقد اشتق منه سَبَّحْت والتَّسْبيح ولا يكاد يستعمل إلا مضافا لأن الإضافة تبين من المعظم, فإذا أفرد عن الإضافة كان اسما علما للتسبيح لا ينصرف للتعريف والألف والنون في آخره مثل عُلمان[14] .

ثامناً: صيغة (تِفْعال) بزيادة التاء والالف : وقد جاءت هذه الصيغةُ في كلمة (تِلْقاء) الواردة في قوله تعالى (**وَإِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ**) [الأعراف:47] وهي في الأصل مَصْدَرٌ, قال الخليل: ((ولو أرَدْتَ مصدرًا لفَتَحت ، وجاءتْ «تِفْعالٌ» في حروف قليلةٍ نحو تِمْراد و تِلقاء))[15] ,

---

(1) مجمع البيان : 48/5 .
(2) التبيان في إعراب القرآن :291/1 .
(3) روح المعاني : 154/9 .
(4) مجمع البيان : 77/4 .
(5) المفصل في صنعة الإعراب : 251 .
(6) التبيان في إعراب القرآن :242/1 .
(7) جامع البيان : 136/2 .
(8) ينظر : جامع البيان : 236/29 , وجامع الاحكام القرطبي : 353/7 .
(9) ينظر: التفسير الكبير :190/29 .
(10) القاموس المحيط : 365/2 .
(11) ينظر: المفردات في غريب القرآن , مادة (سلط) : 238 .
(12) ينظر: الصحاح , (مادة (سلط) : 1133/3 .
(13) التبيان في إعراب القرآن : 186/2 .
(14) ينظر: سر صناعة الإعراب :316/1 , والخصائص :198/2 .
(15) العين, مادة (مثل) : 229/8 , و ينظر: التبيان في إعراب القرآن :275/1.

وقال سيبويه فيها : ((وإنَّما يريدون اللُّقْيان))[1] , ورُويَ أنَّ للفعل (لَقِي) اثنا عَشَرَ مصدرًا ((تقول : لَقِيته لِقاءً و لِقاءَةً و تِلقاءً و لُقِياً و لِقِيّاً و لَقْياناً و لُقْياناً و لِقْيانَةً و لَقْيةً و لَقْياً و لُقىً و لَقىً))[2].
والتلقاء في الآية جِهَة اللقاء , وهي جهة المقابلة , ولذلك كان ظرفًا من ظروف المكان تقول : هو تلقاك , كقولك هو حذاك, وقد أثبت علم اللغة العربي أنَّ صيغة (تَفْعال) في ذاتها هي المصدر , ولكنَّ هذا الاتّجاه إلى الإبدال قد فسح المجال غالبًا للتردد بين (تَفْعال , وتِفْعال)[3] .

المبحث الثالث

انواع أبنية المصادر في سورة الاعراف ولالاتها

المصدر مصطلحٌ يدخل تحته خمسة أنواع , يتماز بعضها من بعضٍ بالوصف ووردت في سورة الاعراف وهي : المصدر الصريح ، والمصدر الميمي ، ومصدر المرّة ، ومصدر الهيأة ، واسم المصدر[4].

أولا: اسم المصدر: للوقوف على مباحث (اسم المصدر) يمكن لنا ان نصنف اهم الحقب التي مر بها هذا المصطلح، وفي ضوء ذلك يمكن معالجة (اسم المصدر) على النحو الآتي:
اشار سيبويه الى ما جاء اسماً للمصدر عندما تحدث عن العلم المعدول، نحو: (فجار) و(يسار)، وعن (سبحان) التي عدها من المصادر، واما (نباتاً)، في قوله تعالى: {وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً} [نوح:17]، إذ عدها مصدراً يدخل في باب: (ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد)[5].
ويرى سيبويه : ((أن النبات ليس بمصدر على (أنبت) وإنما هو على (نبت)، وقد جرى على (أنبت))[6]، مشيراً الى أن : ((مالحقته الزيادة من بنات الاربعة، وجاء على مثال (استفعلت)، وما لحق لحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة، فأن مصدره يجيء على مثال: (استفعلت)، وذلك: (احرنجمت) (احرنجاماً) و(اطمأننت) (اطمئناناً، و(الطمأنينة) و(القشعريرة) ليس واحد منهما بمصدر على (اطمأننت)، و(اقشعررت) كما ان (النبات) ليس بمصدر على (أنبت))[7].

وذكر الآلوسي أن (نبات) في الآية الكريمة مصدر، إذ قال: ((و(نباتاً) هنا مصدر على غير لفظ الفعل المذكور، وهو نائب عن (إنبات)، والتقدير: (نبتت نباتاً) و(النبات) و(النبت) بمعنى، وقد يعبر بهما عن النابت))[8].
ويظهر مصطلح (اسم المصدر) عند ابن الحاجب، بأنه: ((اسم المعنى وليس له فعل يجري عليه كـ (القهقري)، فأنه لنوع من الرجوع ولا فعل له يجري عليه من لفظه))[9].
أما ابن هشام فقد عرفه بأنه :((ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة، كـ (الضرب) و(القتل)، وذلك لأنه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي، وانما سموه احياناً (اسم مصدر) تجوزاً))[1].

---

(1) الكتاب : 198/4 .
(2) لسان العرب, مادة (لقا) : 253/15 .
(3) ينظر: التبيان , الطرسي : 413/4 .
(4) يُنظر : شذا العرف في فن الصرف : 71 .
(5) الكتاب: 274/3 .
(6) الكتاب: 86/4، وشرح المفصل: 111/1.
(7) الكتاب: 86/4.
(8) روح المعاني: 185/3.
(9) الاشباه والنظائر:227/2.

وفي موضع اخر عده :((اسماً دالاً على الحدث لكنه لا يجري على الفعل، وذلك نحو قولك: (اعطيت) (عطاء)، فان الذي يجري على (اعطيت) إنما هو (إعطاء), لأنّه مستوفٍ لحروفه، وكذا: اغتسلت غسلاً))[2].

أما في سورة الاعراف فقد ورد اسم المصدر في قوله تعالى :{ **قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ**} (الاعراف:144) .

وقال ابن منظور في الكلمة: ((والكليم الذي يكلمك، وكلّمه تكليماً وكلاماً مثل كذّبه تكذيباً وكَذاباً, وكالَمَهُ: جاوبَهُ، وتكالَما بعدَ التّهاجُرِ، فأصبحا يتكالمانِ, ولا تقُلْ يتكلّمانِ, والكلماني: المِنطيق ، وهو اسم لكل ما يتكلم به مفيداً كان أو غير مفيد. وفي (كلمة) ثلاث لغات: كَلِمَة، وكِلْمَة، وكَلْمَة. والأولى حجازية وتُجمع على الكَلِم، والأخريان تميميتان وتجمعان على الكِلْم))[3].

والكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير, وقيل: الكلام ما كان مكتفياً بنفسه، وهو الجملة[4].

والكلام عند النحاة: اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها[5], ومن جهة الصرف: اسم مصدر للتكلم[6], ويسمى القرآن: كلام الله[7], وقال تعالى: { قَالَ **قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي** } (الأعراف:144) هو كلام الله لموسى عليه السلام: تكليمه إياه[8].

(كلامي) هو اسم مصدر لفعل كلّم الرباعيّ، وقد يطلق على الكتاب المنزل من تسمية الشيء باسم المصدر وزنه فعال بفتح الفاء[9].

ثانيا: المصدر الميمي : لم يحدَّ أغلب اللغويِّين القدماء المصدر المِيمِيّ، وإنَّما تطرَّقوا إلى أبنيته وكيفيَّة اشتقاقها، وهو لا يختلف عندهم عن المصدر الاعتياديِّ إلاّ في كونه مبدوءًا بميمٍ زائدة ، وهم مُتَّفقون على أنَّ كليهما يدلّان على الحدث[10].

أمَّا المُحدَثون فهو عند بعضهم : ((مصدرٌ مبدوءٌ بميم زائدة للدلالة على الحدث المُجرَّد من الثبوت))[11], أو ما دلَّ على حدث ، وبُدِئَ بميمٍ زائدة على غير مُفاعَلة[12].

ويرى الدكتور فاضل السامرَّائيّ أنَّ المصدر المِيمِيَّ لا يُطابق المصدر الاعتياديَّ في المعنى تمامًا ؛ لاختلاف أبنيتهما، فهو عنده يَحمل معه عنصر الذات بخلاف الاعتياديّ ، فإنَّه حدث مُجرَّد من كلِّ شيء ، فضلاً عن كون الأوَّل يحمل معه نهاية الأمر ، فـ(**المَصِير**) مثلاً لا يُطابق (**الصَيرورة**)[13].

أما في سورة الاعراف فقد ذكر المصدر الميمي ثلاث مرات وذلك في قوله تعالى:**{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}**

---

(1) شروح شذور الذهب: 410-411.
(2) المصدر نفسه : 381.
(3) لسان العرب , مادة (كلم) 522/12, وينظر: مفردات في غريب القرآن : 722/1 .
(4) ينظر: شرح ابن عقيل 14/1، ومغني اللبيب 374/2 .
(5) ينظر: شرح ابن عقيل: 14/1.
(6) ينظر: المصباح المنير: 539/2.
(7) ينظر: لسان العرب, (كلم) 522/12.
(8) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 304/2.
(9) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : 594/1 .
(10) يُنظر: المقتضب : 119/2-123 ، والأصول في النحو : 141/3 .
(11) المُهذَّب في علم التصريف : 305.
(12) يُنظر: تصريف الأسماء : 72 ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : 221.
(13) يُنظر: معاني الأبنية : 34-37.

(الاعراف:187).إذ جاء لفظة (مرساها) مصدرا ميميا،قال الزمخشري: ((مُرْساها إرْسَاؤها أو وقت إرسائِها))[1] .

وذكر الطبرسي (ت548هـ)أن: ((مرسيها مثبتها ورسا الشيء يرسو فهو راس إذا ثبت وأرساه غيره,))[2].

ورده أبو حيان بقوله : ((وقت إرسائها ليس بجيد ؛ لأنَّ (أيّانَ) اسم استفهام عن الوقت فلا يصح أنْ يكونَ خبرًا عن الوقت , وهو مصدر ميميّ من فعل أرسى الرباعيّ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين))[3] .

وقيل : تقدير الاستفهام بـ(متى) يقتضي أنَّ المرسى اسم زمان ... [أو] اسم مكان[4], وقيل : مُفْعَل مِن أرسى ، وهو مصدرٌ مثل المُدْخل والمُخْرج بمعنى الإدخال والإخراج[5].

ثالثا: مصدر المرّة : لم يحدَّ أغلب اللغويِّين القدماء مصدر المَرَّة ، وإنَّما تطرَّقوا إلى صياغته والغاية منه[6] .

قال سيبويه : ((إذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعْلة على الأصل ، لأن الأصل فَعْل))[7] , وقال ابن عقيل : ((إذا أريد بيان المرَّة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فَعْلة بفتح الفاء نحو: (ضربته ضَرْبَة وقتلته قَتْلة))[8], وقال ابنُ السرَّاج: ((وأمّا المَرَّة الواحدة من الفعل فهي **(فَعْلَة)** ، نحو ضَرْبَة وقَوْمَة...))[9] .

وعرفه أحد اللغويين بقوله : ((هو مصدر يُصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة، نحو: جلس جَلْسَة ووقف وَقْفَة))[10] .

وأجمعوا على أنَّه إذا أُريدَ بالمصدر بيانُ المَرَّة جِيْءَ به على **(فَعْلَة)**[11].

أمّا المُحدَثون فمنهم من حدَّه بأنَّه: ((اسمٌ مَصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مَرَّةً واحدةً))[12]، أو بأنَّه : ((مصدر يدلُّ على حدوث الفعل مَرَّةً واحدةً))[13].

ويصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي ، وأما من الفعل الثلاثي فإنه يصاغ على بناء واحد وهو فَعْلة نحو : جلس جَلْسَة ، قال ابن الحاجب : ((والمرّة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه خرجت خَرْجَةً))[14] .

وإذا كان بناء مصدره الأصلي بالتاء فيدل على المرّة بالوصف كرَحِم رَحْمَة واحدة[15].

---

(1) الكشاف : 134/2 .
(2) مجمع البيان : 299/4 .
(3) البحر المحيط :431/4 .
(4) روح المعاني :97/5 .
(5) التبيان في إعراب القرآن : 290/1
(6) يُنظر: الكتاب : 45/4 ، وشرح المُفصَّل : 56/6.
(7) الكتاب : 45/4.
(8) شرح ابن عقيل : 132/2.
(9) الأصول في النحو : 110/3.
(10) التطبيق الصرفي : 73.
(11) يُنظر: المقتضب : 3/ 372 ، وشرح الشافية : 180/1.
(12) تصريف الأسماء : 79.
(13) المُهذَّب في علم التصريف : 302.
(14) شرح الشافية : 178/1.
(15) ينظر: شذا العرف : 73.

أما من غير الثلاثي فإنه يصاغ بزيادة تاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة وإن كان بناء المصدر العام أي لمطلق على التاء دل على المرّة منه بالوصف كإقامة واحدة واستقامة واحدة[1].

وجاء مصدر المرة في سورة الاعراف تسع مرات منها قوله تعالى (**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً**) (الأعراف:81).وجاء في معناها :((قالوا : رجل شَهوانُ و شَهْوى ... وزعم أبو الخطاب[2] أنَّهم يقولونَ : شَهيتُ شَهْوة فجاءوا بالمصدر على (فَعْلة) , كما قالوا :حِرْتَ تَحارُ حَيْرةً))[3], وقال الجوهري: ((وهو من بِنَاء المَرَّة الواحدة إلاَّ أنَّه وضع موضع المَصدر))[4].

ومنه أيضا قوله تعالى: **(فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً**)(الأعراف:95), فهي:((مصدريةٌ في موضع الحال من الفاعل أيْ مباغتين أو مِنَ المفعولين أو مبغوتين ويجوز أنْ يكونَ مصدرًا على المعنى لأنَّ أخذناهم بمعنى بغتناهم))[5].

ولا يقام المصدر مقام الفاعل إلاّ إذا وصف أو دلَّ على المرة أو المرات لأنَّه حينئذ يفيد مالا يدلُّ الفعل عليه[6].

رابعا : مصدر الهيأة : وهو كسابقه عند اللغويِّين القدماء من حيث عدم وضع حدٍّ له ، والاكتفاء بذكر صيغته والغاية المُرادَة منه[7]، أمّا المُحدَثون فحدُّوه بأنَّه " اسم مصوغ للدلالة على الصفة الّتي يكون عليها الحدث عند وقوعه ، ... "[8], أو بأنَّه " مصدر يدلُّ على هيأة الحدث عند وقوعه "[9]، وله وله بناء واحد هو (**فِعْلَة**) بكسر الفاء وسكون العين[10].

ويراد به الدلالة على هيأة وقوع الحدث أو الإبانة عن كيفية وقوعه أو نوعه[11], فهو لبيان صورة وقوع الفعل نحو : جلس جِلْسَة ويصاغ من الثلاثي على وزن فِعْلة[12], وقد وردت في بعض كتب اللغة بعض مصادر الهيأة من أفعال غير ثلاثية مثل تعمَّم عِمَّة, واختمرت المرأة خِمْرَة , ومعنى ذلك أنها سماعية لا يقاس عليها[13].

وقد ذكر مصدر الهيأة في سورة الاعراف أربع مرات منها لفظة (حطة) في قوله تعالى (**وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا**) (الأعراف:161).

قال الخليلُ :((الحَطُّ: وَضْعُ الأحْمال عَن الدَّواب, والحَطُّ : الحَدْرُ من العُلوِّ , قال النابغة يمدح النعمان [من البحر الوافر][14]:

---

[1] ينظر الكتاب : 86/4 , وشذا العرف : 73.

[2] هو عبد الحميد بن عبد المجيد , من كبار العلماء بالعربية , لقي الأعراب وأخذ منهم وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله , يلقب بالأخفش الأكبر توفى (177هـ)(ينظر: الأعلام : 277/1 , 288/3) .

[3] الكتاب :4/ 136 .

[4] الصحاح : 42/1 .

[5] التبيان في إعراب القرآن : 243/1 .

[6] ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب:162/1 .

[7] يُنظر: الكتاب : 44/4 ، والأصول في النحو : 110/3 .

[8] تصريف الأسماء : 81 .

[9] المُهذَّب في علم التصريف : 304.

[10] يُنظر: الكتاب : 44/4 ، والمُهذَّب في علم التصريف : 304.

[11] ينظر: الكتاب : 44/4 وشرح الشافية : 178/1-180 , وجامع الدروس العربية : 172/1-173 .

[12] ينظر : الكتاب : 44/4 , وشرح ابن عقيل : 133/2.

[13] ينظر: شرح ابن عقيل : 133/2 , والتطبيق الصرفي : 74.

[14] ديون النابغة الذبياني : 265 .

فما وَخَدَتْ بمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ حَطوطٌ في الزِّمامِ ولا لَجُونُ

... وقولوا حِطَة , إنّما قيل لهم ذلك حتى يستحطوا بها أوزارهم فتُحَطَّ عنهم))[1].

وقد جاءت هذه الكلمةُ في الحديث الشريف على الدلالة ذاتها :((مَن ابتلاه الله ببلاء في جسَدَه فَهُو لَهُ حِطَّةٌ))[2], أي تَحُطُّ عنه خطاياه وذنوبه . وهي فِعْلة من حَطَّ الشيءَ يحُطه إذا أنْزله وألقاه..., ((من قرأ قرأ بهذه القراءة على الأصل بمعنى حِط عنا ذنوبنا حِطةٌ))[3].

وقيل : حِطَّة هيئة وحال كالخِطَّة وَالجِلسة , فهي مَصْدَرٌ كالحَطّ , وقيل : هيئة وحال[4].

وذكر السّيوطي قولا نَسَبَه إلى الراغب ونَصُهُ :((قيل : هذه اللفظة من ألفاظ أهل الكتاب , لا يعرف معناها في اللغة العربية))[5].

ومنه قوله تعالى (**وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً**) (الأعراف:205). والخِيفةُ : الخَوْف , وقد جَرَّت كسرةُ الخاء الواو[6].

وأصلها (خِوْفَة) صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها[7] , وذكر ابو حيان في قوله:((ويحتمل أنْ تكونَ خَوْفَة بفتح الخاء قلبت الواو ياءً ثم كسرت الخاء للتناسب))[8].

وقال الراغب : ((الخِيفَةُ الحالةُ التي عليهَا الإنسانُ منَ الْخَوْف فهو يريد اسمَ الهيئة مثل : هِزّة))[9] .

الخاتمة

وفيها نوجز ما توصل إليه البحث من نتائج ، وهي :

1- سورة الأعراف من السور المكية ؛ وهي ثالث سورة مكية في المصحف بعد الأنعام، وترتيبها في المصحف السورة السابعة بعد الفاتحة, وهي معدودة التاسعة والثلاثين في ترتيب نزول السور، وقيل نزلت بعد سورة ص وقبل سورة الجن .

2- هذه السورة من السور المكية إلاّ ثماني آيات, وهي من آية 163– 172 والذي نزلت في المدينة , وعدد آيات هذه السورة (مَائتان وَستّ آياتْ) .

3- وتميزت سورة الاعراف بطابع التأنيب والتوبيخ والتَّحذير , ويأتي المصدر (فَعَل) لمعان كثيرة , واختارت سورة الأعراف معنى واحدًا فالحَرَج والطَمَع والغَضَب مصادرٌ متعلقة بشعور النفس الإنسانية في السّورة , وهذا قياس عام عند الصرفيين, لأنه متعلق بالماضي (فَعِلَ) الدال على الحدث الموقت .

4- جاءت المصادر الثلاثية أكثر من المصادر غير الثلاثية, وأما مصادر الافعال غير الثلاثية فقد جاءت في السورة على أربعة عشر وزناً, وهي (فَعال, وفُعَال, وفاعِل, وفُعول, وفعيل, وفَعْلى, وفَعالة, وفِعَالة, وإفْعال, وتَفْعيل, وتَفَعُّل, وفَعْلاء, وفُعْلان, وتِفْعال) .

5- المصادر الميمية وردت في السورة ثلاث مرات, أحدهما على وزن الفعل الثلاثي ،والاخر لغير الثلاثي جاء على وزن مُفْعَّل كلفظة (مُرْسَاهَا) .

---

(1) العين , مادة (حط) : 3 / 18-19 .
(2) صحيح البخاري, كتاب المرضى , باب شدة المرض : 3/ 114 .
(3) روح المعاني :89/5 .
(4) التبيان, الطوسي :87 .
(5) المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرب , السيوطي : 55 , وفي المفردات غريب القران : 122/1 .
(6) العين , مادة (خوف): 313/4 .
(7) ينظر: تاج العروس :105/6 .
(8) البحر المحيط : 241/6 .
(9) المفردات في غريب القرآن , مادة (خوف) : 162 .

6- ورد مصدر المَرَّة في سورة الاعراف على وزن فَعْلَة وهي (لُعْنة ،ورَّحْمَة ،وشَهْوة، وبَغْتة) , وأما مصدر الهيئة فجاء في السورة على وزن فِعْلَة وهي (حِطة ،وخِيفةً).
7- أما أسم المصدر في سورة الاعراف فقد ورد مرتين وهي (زَيَّنَةٌ ،وَبِكَلَامِي) .
فهذه أهم النتائج التي انتهى إليه البحث, والقرآن أعظم من أن يحيط به الباحثون , فما زال المجال واسعا في البحث عن القضايا الصرفية .
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد "صلى الله عليه وآله وسلم".

المصادر والمراجع

1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، د. خديجة الحديثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2003م.
2- أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت468هـ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان , دار الإصلاح - الدمام , ط2، 1412هـ - 1992م .
3- الأشباه والنظائر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) , دار الكتب العلمية , ط1، 1411هـ - 1990م .
4- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمّد بن سهل بن السّراج النحوي البغداديّ (ت 316هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتليّ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط3، 1417هـ-1996م.
5- الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: 328هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم , المكتبة العصرية، بيروت - لبنان عام النشر: 1407هـ - 1987م .
6- إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت338هـ) , تحقيق: محمد أحمد قاسم , دار ومكتبة الهلال , بيروت - لبنان , ط1, 2004م.
7- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت1410هـ) , دار العلم للملايين بيروت – لبنان, ط 15 – أيار (مايو) 2002 .
8- الأمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل , العلامة الفقيه المفسر آية الله العظمى الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي، مؤسسة البعثة ، لبنان ، ط1 (1413هـ- 1992م) .
9- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت577هـ) , المكتبة العصرية, ط1, 1424هـ- 2003م .
10- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، دار الجيل – بيروت ، ط5 , 1979م .
11- البحر المحيط : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي أبو حيان النحوي الأندلسي (ت745هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود , والشيخ علي محمد معوض , وشارك في التحقيق الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي والدكتور أحمد النجولي الجمل , دار الكتب العلمية , بيروت_ لبنان , ط1, (1422هـ - 2001م)

12- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ) تحقيق: محمد علي النجار, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة , ط1 , (ب-ت) .
13- تاج العروس من جواهر القاموس : للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، منشورات مكتبة الحياة بيروت - لبنان, ط1, (ب-ت).
14- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي , عيسى البابي الحلبي وشركاه, ودار الكتب العلمية, بيروت - لبنان , ط1 ,1399هـ - 1979م .
15- التبيان في تفسير غريب القرآن : شهاب الدين أحمد بن محمد المصري (ت815هـ) تحقيق: فتحي أنور الدابولي ، دار الصحابة للتراث , طنطا , مصر, ط1, 1992م .
16- التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت460هـ) تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ،ط1 , 1409هـ.
17- التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور التونسيّ (ت 1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
18- تصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط3، 1419هـ - 1998م.
19- التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحيّ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 1428هـ- 2008م.
20- جامع البيان عن وجوه تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ), ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار، دار الفكر , بيروت , ط1, (1415هـ - 1995م) .
21- جامع الدروس العربية : الشيخ مصطفى الغلاييني (ت1364هـ) , ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعرية: د. عبد المنعم خليل إبراهيم , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , ط5, (1424هـ -2004م) .
22- الجامع لأحكام القرآن , تفسير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ) , تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية - القاهرة , ط2، 1384هـ - 1964م .
23- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه , صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة , ط1، 1422هـ .
24- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت 392 هـ)، تحقيق : محمّد عليّ النّجار، مطبعة دار الشّؤون الثّقافية العامّة – بغداد، ط4 – 1990م .
25- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنّي الموصليّ (ت: 392هـ)، تحقيق: محمّد علي النجار، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط2، 1431هـ- 2010م.
26- الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطيّ (ت: 911هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ط1، 1424هـ- 2003م.
27- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ .

28- شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت1351هـ) , شرحه وفهرسه واعتنى به : الدكتور عبد الحميد الهنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت ـ لبنان , ط1 , (1422هـ - 2001م) .
29- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ) , تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث - القاهرة، ودار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه , ط20, 1400هـ - 1980م .
30- شرح الرضيّ على الكافية : محمد بن الحسن رضي الدين الأستراباذي (ت686هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات مؤسسة الصادق , طهران , ط2 , (1398هـ - 1978م).
31- شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه ركن الدين الأستراباذي، (ت: 715هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425 هـ- 2004م.
32- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ) , تحقيق: عبد الغني الدقر, الشركة المتحدة للتوزيع , دمشق- سوريا, ط1 ، 1984م .
33- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393 هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط4 ، 1407هـ - 1987م.
34- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م.
35- الكتاب، أبو بِشر عَمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت:180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988م.
36- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 175هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال, ط1 , (ب-ت) .
37- كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت 515هـ) , عالم الكتب , ط1, 1403هـ -1983م.
38- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) , دار الكتاب العربي – بيروت, ط3 - 1407هـ .
39- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء العكبري (ت616هـ) تحقيق : غازي مختار طليمات، دار الفكر , دمشق ، ط1 ، 1995م .
40- اللباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) , ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ط2 , (ب-ت) .
41- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الإفريقيّ (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ .
42- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) , تحقيق: فائز فارس, دار الكتب الثقافية – الكويت , ط1 , (ب-ت) .
43- مجمع البحرين : فخر الدين الطريحي (ت 1085هـ) , تحقيق : أحمد الحسيني, مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ط2 ، 1408هـ .

44- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت548)، تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1 ، 1415ه - 1995م.
45- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ، تحقيق: فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية , بيروت ، ط1 ، 1998م .
46- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت 770هـ), الناشر: المكتبة العلمية – بيروت , ط1 , (ب-ت) .
47- معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي ، جامعة بغداد ، ط1 ، 1401هـ-1981م .
48- معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بـ "الزجاج" (ت311هـ)، تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث , القاهرة , ط1 , 2004م .
49- معجم مقاييس اللغة : أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) , تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية , ط1 ،1366هـ.
50- مفاتيح الغيب , التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ) , دار إحياء التراث العربي - بيروت , ط3 - 1420هـ_ 2001م .
51- المفردات في غريب القرآن: أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهانيّ (ت502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداوديّ، دار القلم، الدار الشامية، ط1، دمشق- بيروت1412هـ .
52- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ، القاهرة 1415هـ-1994م.
53- المهذّب في علم التصريف : د .هاشم طه شلاش ، و د. صلاح الفرطوسي ود. عبد الجليل عبيد حسين ، جامعة بغداد , بيت الحكمة , (د.ت).
54- المهذّب فيما وقع في القرآن من المُعرّب : جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) , شرح وعلق عليه: سمير حسين حلبي , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , ط1 , (1408 -1988م) .
55- الميزان في تفسير القرآن، محمّد حسين الطباطبائيّ (ت1982م)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط1، 1417هـ- 1997م .
56- النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (606هـ)، تحقيق : الطاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي , ط4 ، مطبعة إسماعيليان ، قم ، 1364م.

Sources and references

1-Drainage structures in the book Sibuyh dictionary and study, d. Khadija Hadithi, Library of Lebanon Publishers, Beirut - Lebanon, 1st floor, 2003.

2-the reasons for the descent of the Koran: Abu al-Hassan Ali bin Ahmed bin Mohammed bin Ali al-Wahidi, (d 468 e) Inquiry: Issam bin Abdul Mohsen al-Humaidan, Dar al-Islah - Dammam, I 2, 1412 e - 1992.

3-likenesses and isotopes: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyooti (d 911 e), House of scientific books, i 1, 1411 e - 1990.

4-assets in grammar, to Abu Bakr Mohammed bin Sahl ibn al-Sarraj grammar Baghdadi (d. 316 e), achieve d. Abdul-Hussein al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd floor, 1417H-1996G.

5-Opposites: Abu Bakr, Mohammed bin al-Qasim bin Mohammed bin Bashar bin Hassan bin Bayan bin headset bin Farwa bin Qattan bin pillar Anbari (deceased: 328 e) Inquiry: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, modern library, Beirut - Lebanon Publication year: 1407 e - 1987.

6-Expression of the Koran: Abu Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Ismail copper (d 338 e), the investigation: Mohammed Ahmed Qasim, House and Library Crescent, Beirut - Lebanon, i 1, 2004.

7-Flags Dictionary of translations of the most famous Arab men and women and Arabists and Orientalists: Khair al-Din bin Mahmoud al-Zarkali Damascus (d. 1410 e), Dar al-Ilm for millions Beirut - Lebanon, I 15 - May 2002.

8-Optimal in the interpretation of the book of God home, scholar jurist interpreter Grand Ayatollah Sheikh Nasser Makarem Shirazi, Foundation Mission, Lebanon, i 1 (1413 – 1992)

9-Fairness in the issues of disagreement between the grammarians: Visuals and Kufites: Abdul Rahman bin Mohammed bin Obaidullah Ansari, Abu Barakat, Kamal al-Din Anbari (d. 577 e), the modern library, i 1, 1424 e - 2003.

10-the clearest paths to the millennium Ibn Malik: Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf bin Hisham al-Ansari (d. 761 e), Dar generation - Beirut, i 5, 1979.

11-Ocean Sea: Atheer al-Din Mohammed bin Yusuf bin Ali Abu Hayyan grammar Andalusian (d. 745 e), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Sheikh Ali Mohammed Moawad, and participated in the investigation, Dr. Zakaria Abdul Majid al-Noqi and Dr. Ahmed al-Njouli al-Jamal, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1st floor, (1422 H - 2001 AD)

12-Insights with discrimination in the range of dear writers: Majd al-Din Abu Taher Mohammed bin Yaqub al-Ferozabadi (d. 817 e) Inquiry: Mohammed Ali al-Najjar, the Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the revival of Islamic heritage, Cairo, i, (bt)
13-Crown of the bride of the jewels Dictionary: Imam linguistic Moheb al-Din Abu Fayd Sayyed Mohammed Murtadha Husseini Wasti al-Zubaidi (d. 1205 e), investigation: a group of investigators, publications of the Library of life Beirut - Lebanon, i 1, (bt)
14-Statement in the expression of the Koran: Abu al-stay Abdullah bin Hussein bin Abdullah al-Akbari (d. 616 e) Investigation: Ali Mohammed Bejaoui, Issa al-Babi Halabi & Co., and scientific books House, Beirut - Lebanon, I 1, 1399 e 1979.
15- Explanation in a strange interpretation of the Koran: Shihab al-Din Ahmed bin Mohammed al-Masri (d. 815 e) Investigation: Fathi Anwar Dabouli, House of Companions for Heritage, Tanta, Egypt, I, 1992.
16- Explanation in the interpretation of the Koran: Abu Jaafar Mohammed bin Hassan bin Ali Tusi (d 460 e) Inquiry: Ahmed Habib Kassir Ameli, Office of Islamic Information, Qom, i, 1409 e.
17- Liberation and Enlightenment: Mohamed Taher Ibn Achour Tunisian (d 1393 e), the Tunisian Publishing House, Tunis, 1984.
18- the conduct of names and deeds, d. Fakhreddine Kabwah, Al-Maaref Library, Beirut, Lebanon, 1998.
19- Morphological application, d. Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Maisara for Publishing and Distribution, Amman, 1st Floor, 2008.
20- collector statement on the faces of any interpretation of the Koran: Abu Jaafar Mohammed bin Jarir Tabari (d 310 e), control and documentation and graduation: Sidqi Jamil al-Attar, Dar al-Fikr, Beirut, i, (1415 e 1995)
21- Collector Arabic lessons: Sheikh Mustafa Ghalayini (d. 1364 e), seized and output verses and evidence of poetry: d. Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, I 5, (1424 AH-2004)
22- Whole provisions of the Koran, Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 e), investigation: Ahmed Bardouni and Ibrahim Atfish, the Egyptian House of Books - Cairo, i 2, 1384 e - 1964.
23- Whole Musnad correct abbreviation of the matters of the Messenger of Allah and his Sunnah and his days, Sahih Bukhari: Mohammed bin Ismail Abu Abdullah Bukhari Jafi, achieve: Mohammed Zuhair bin Nasser Nasser, Dar collar life, i 1, 1422 e.

24- Characteristics: Abu al-Fath Osman bin Jenni (d. 392 e), investigation: Mohammed Ali al-Najjar, Press House of Public Cultural Affairs - Baghdad, i 4 - 1990.
25- Characteristics, Abu al-Fath Othman bin Jenny Mosli (Tel: 392 e), investigation: Muhammad Ali Najjar, the world of books, Beirut - Lebanon, i 2, 1431 AH - 2010.
26- Al-Dur Al-Manthoor in the interpretation of the dictum, Jalal Al-Din Al-Suyooti (T .: 911 H). Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Hajar Center for Arab and Islamic Research and Studies, Cairo, I 1, 1424 - 2003.
27- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Quran and the Seven Veses, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), Achieved by: Ali Abd al-Bari Attieh, Scientific Books House, Beirut, i1, 1415.
28- Shaza custom in the art of exchange: Ahmed bin Mohammed bin Ahmed Hamlaoui (d. 1351 AH), explained and indexed and took care of: Dr. Abdul Hamid Hindawi, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, i, (1422 e 2001)
29- Explanation of Ibn Aqeel on the Millennium Ibn Malik: Ibn Aqil, Abdullah bin Abdul Rahman Aqili Hamdani Egyptian (d. 769 e), realization: Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, House of Heritage - Cairo, and the House of Egypt printing, Said Judeh Al Sahhar & Co., i 20, 1400 AH - 1980 AD.
30- Explanation of satisfaction on the adequate: Mohammed bin Hassan Radhi Eddin Astrabadi (d. 686 e), d

دلالة أبنية المصادر في سورة الأعراف

ا.م.د. تغريد عبد الله احمد

The significance of the sources buildings in Surat Al-A'raf

Search made by
Prof. Dr. Taghreed Abdullah Ahmed
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Mustansiriya University / College of Basic Education
the department of Arabic language

Email
Tagreed.abd@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The Qur'an was and continues to be the focus of attention of learners, and their research in every time and place, it is a rich source of all science and knowledge is inexhaustible, deals with the precise meanings and obeys in a surprising way to the volatility of methods, and helps in the diversification of tricks and color structures, each letter or word or movement Grammatists who have made contributions that are truly a manifestation of the grammatical effort in the Holy Qur'an deserve thanks and praise. To study the different morphological structures, and devise the semantic differences carried by those buildings. Morphological formulas, which have a clear and significant impact on the composition of an important part of the overall meaning of the vocabulary, called the morphological sense .

The research consisted of an introduction and a prelude which included two things: the first talked about Surat al-A'raf, and an overview of it, and the second: the definition of the source in the language and terminology, and I have divided my research into three sections, complementing each other, was the title of the first topic: sources of triple verbs Abstract, and the second topic: sources of triple acts increased, and the third topic: the types of structures sources in the Al-A'raf and its significance .

I ended my research with a conclusion where I mentioned the most important findings, and finally, praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our great Prophet Muhammad and his pure family.